

إسرائيل تخشى تحول "نعمـة التطبع" إلى "نـقـمة" ومسؤول كبير يؤكد أن السعودية سـتطـبع قـرـيبـاً

23 - أكتوبر - 2020



الناصرة- "القدس العربي":

نقلت قناة إسرائيلية عن مسؤول أمني إسرائيلي كبير، قوله إن السعودية "ستخرج من الخزانة قريباً"، في إشارة إلى أنها ستعلن عن علاقتها السرية مع إسرائيل على الملا.

ونوهت القناة الإسرائيلية "أي 24" أن هذا التصريح جاء بعد توقيع وزير الدفاع الإسرائيلي والأمريكي مذكرةً تتعهد بها واشنطن بالحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي العسكري في الشرق الأوسط. وتوضح القناة أن إسرائيل تخشى من أن تتحول "نعمـة التطبع" إلى "نـقـمة"، ذلك أن

التطبيع ينص على تزويد الدول المُطبعة بالأسلحة المتطورة، التي قد تخل بتفوق إسرائيل العسكري في المنطقة.

وتتابع هذا المسؤول محجوب الهوية حسب هذه القناة الإسرائيلية: "نحن مصممون على الحفاظ على تفوقنا في ظل التطبيع". وأكد المصدر التقارير التي أفادت بأن الدول المُطبعة، ستشتري أسلحة متقدمة من الولايات المتحدة، وتقول إن هذا ينطبق على الإمارات والبحرين، وكذلك على السودان، التي ستطبع علاقاتها "في غضون أيام قليلة" وفق مزاعم المصدر المذكور.

وقال المصدر "إن تفوق إسرائيل في المنطقة، سيتم تحصينه في وجه اتفاقيات التطبيع القادمة التي ستتوالى في المستقبل". وقال المسؤول الإسرائيلي أيضاً عن الدول المُطبعة "إنها دول لديها الكثير من الأموال ومصلحة هذه الدول تقوية جيوشها، ومصلحة الولايات المتحدة بيع أسلحتها، ومصلحة إسرائيل أن تحصل هذه الدول على الأسلحة من الولايات المتحدة، وليس من دولة أخرى".

فريدمان: إرجاء لا إلغاء

من جانبه، قال السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان "إننا سنشهد قريباً نهاية للصراع العربي الإسرائيلي كما نعرفه وستنتهي فكرة الأعضاء الـ22 في جامعة الدول العربية، التي اتحدت لمواجهة إسرائيل، ورفض الاعتراف بها".

ولكن فريدمان قال أيضاً إن هذا لا يعني أن جميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ستطبع مع إسرائيل، لكن الأمر سيكون تدريجياً، ولا أشك في أنها ستزيد إلى خمسة أو عشرة دول، وربما أكثر. وأكد فريدمان مجدداً على أن الولايات المتحدة وإسرائيل اتفقا على إرجاء مخطط الضم للأراضي الفلسطينية لا إلغائه، وكشف أن السعودية لعبت دوراً هاماً في إحراز اتفاقية التطبيع بين إسرائيل والإمارات والبحرين.

ونقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن فريدمان قوله إن الضم سيطبق بالتأكيد. وكان فريدمان قد شارك في مؤتمر "اتفاقيات أبراهام" الذي تنظمه الصحيفة الإسرائيلية وجمعيات يمينية واستيطانية وجرى افتتاحه أمس. وفيها قال: "لقد شددنا في صفقة القرن في كانون الثاني / يناير الماضي، على أن الإدارة الأمريكية غير معنية بطرد أي مجتمع يهودي في الضفة الغربية من بيته. والآن، وفي رؤية للمستقبل عملنا ونعمل على خطوة ناجحة في خطوة السلام - اعترفنا بسيادة إسرائيل على قسم من المستوطنات على الأقل وربما كافة المستوطنات لاحقاً".

وتتابع فريدمان المعروفة بتوجهاته الصهيونية الليكودية: "واجهنا صعوبات، إحداها وباء عالي يقيد كثيراً قدرتنا على العمل بطرق دبلوماسية. وكانت هناك صعوبة أخرى تمثل بإقامة حكومة وحدة في إسرائيل، وفيها اثنان من كبار قادتها الثلاثة - وزير الأمن (بيني غانتس) ووزير

الخارجية (غابي أشكنازي) - لديهم توجه مختلف وسلبي جداً تجاه قضية فرض السيادة الإسرائيلية. نظرنا إلى هذه الحالة وقلنا إن الرأية الإسرائيلية تتحقق فوق الخليل ومستوطنتي شيلو ومعاليه أدوميم، وفي إطار خطتنا، ستتحقق هنا إلى الأبد. إذن هذا ليس قلقاً داهماً. في الواقع كانت هناك فرصة فورية وهي القدرة على إحراز سلام مع دولة عربية هامة وكبيرة هي الإمارات فتراجعنا خطوة للخلف وقلنا هذه أولوية أعلى، ونحن نفضل مبادرة السلام على فرض السيادة".

ورداً على سؤال حول الضم، أكد فريدمان بالقول: "قلنا نعلم، لا إلغاء أو تنازل" والتعليق وفق تعريفه هو "أمر مؤقت". ورداً على سؤال آخر، زعم فريدمان أنه لا ينوي استباق أي دولة، و"لكل من الدول أجندتها الزمنية وحساسياتها، لكن لا شك عندي أن دولاً عربية في الطريق لدائرة التطبيع مع إسرائيل".

وعن احتمال تطبيع السعودية علاقاتها مع إسرائيل تابع فريدمان: لا أرغب في التحدث بلسان السعودية، لكن يمكنني القول إنها كانت قوة مساعدة كبيرة جداً لهذه العملية، وبشكل واضح. فرحلة جوية من مطار بن غوريون إلى البحرين تستغرق أقل من ثلاثة ساعات اليوم. ومن دون موافقة السعودية على تحليق الطائرات الإسرائيلية في سماء السعودية ستستغرق الرحلة الجوية سبع ساعات. وما كنت سأقلل من أهمية هذا الأمر، وهذا مؤشر مهم جداً من الناحية السياسية".

في سياق متصل، أعلن رئيس حزب "العمل" وزير الاقتصاد الإسرائيلي عمير بيرتس، أنه سيزور الإمارات الشهر المقبل للتوقيع على اتفاقية التعاون المشترك بين وزارته ووزارة الاقتصاد الإماراتية، معرباً عن أمله في أن يشكل الاتفاق "انطلاقة هامة لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين" وأن يتم إطلاق مشاريع ثلاثية مشتركة بين إسرائيل والإمارات والفلسطينيين.

وزيرا الاقتصاد الإسرائيلي والإماراتي

ورحب بيرتس خلال اجتماعه مع نظيره الإماراتي عبد الله بن طوق المري، بمساهمة الاتفاق الموقع في "تجميد" نوايا الضم. وقال: "أرحب بحقيقة أن هذه الاتفاقية جمدت نوايا الضم، لذلك بالإضافة إلى إقامة مشاريع مشتركة بين الإمارات وإسرائيل، يمكن أيضاً إطلاق مشاريع ثلاثية مع الفلسطينيين. سيكون هذا بمثابة انطلاقة هامة لاستئناف المفاوضات السياسية، لأن أي مشروع يحسن حياة الفلسطينيين سيقلل من الدافع للعنف".

من جانبه رحب الوزير الإماراتي بإقامة مثل هذه المشاريع الثلاثية، وأضاف: "دعونا نتخلص على العوائق السياسية ونعمل من أجل التقارب بيننا جميعاً. دعونا نبني مشاريع من شأنها أن تجعل المنطقة أفضل لصالح أطفالنا وأحفادنا".

وناقش بيـرسـنـسـ مع نـظـيرـهـ الإـمـارـاتـيـ فـكـرةـ إـنشـاءـ صـنـدـوقـ بـحـثـ وـتـطـوـيرـ مـشـرـكـ لـتـموـيلـ مـشـارـيعـ تـكـنـوـلـوـجـيـةـ مـشـرـكـةـ بـيـنـ الشـرـكـاتـ الإـسـرـائـيلـيـةـ وـالـإـمـارـاتـيـةـ ،ـ وـرـحـبـ الـوزـيرـ الإـمـارـاتـيـ بـالـفـكـرةـ،ـ وـقـالـ إنـ وزـارـتـهـ سـتـدـرـسـ المـوـضـوـعـ حـتـىـ اـجـتـمـاعـهـمـ الـقـادـمـ الشـهـرـ الـقـبـلـ،ـ حـيـثـ سـتـكـونـ وزـارـتـهـ مـسـتـعـدـةـ منـ حـيـثـ طـرـيقـةـ عـلـىـ صـنـدـوقـ عـلـىـ الصـنـدـوقـ.

وـكـانـتـ إـسـرـائـيلـ وـالـإـمـارـاتـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ قـدـ أـعـلـنـتـ قـبـلـ أـيـامـ عنـ تـأـسـيسـ "ـصـنـدـوقـ أـبـرـاهـامـ"ـ لـدـعـمـ السـلـامـ فيـ الـنـطـقـةـ.ـ مـنـ جـانـبـهـ اـقـتـرـحـ الـوـزـيرـ الإـمـارـاتـيـ انـضـمـامـ الإـسـرـائـيلـيـينـ إـلـىـ مـشـرـوعـ "ـمـلـيـونـ مـبـرـمـجـ"ـ وـالـذـيـ تـهـدـفـ مـنـ خـلـالـهـ الإـمـارـاتـ أـنـ تـعـلـمـ عـلـىـ حـسـابـهـاـ مـلـيـونـ شـابـ لـتـطـوـيرـ الـتـطـبـيـقـاتـ عـلـىـ مـدـارـ 12ـ شـهـرـاـ،ـ وـاسـتـفـادـ مـنـ الـمـشـرـوعـ حـتـىـ الـآنـ 300ـ حـتـىـ 400ـ شـابـ مـنـ دـوـلـ عـدـيـدةـ.

فـلـسـطـينـيـونـ يـطـالـبـونـ بـرـيـطـانـيـاـ بـالـاعـتـذـارـ فـيـ سـيـاقـ آـخـرـ،ـ تـقـدـمـ مـحـاـمـوـنـ فـلـسـطـينـيـونـ بـدـعـوـيـ قـضـائـيـةـ فـيـ مـحـكـمـةـ بـدـاـيـةـ فـيـ مـدـيـنـةـ نـابـلـسـ ضـدـ حـكـومـةـ بـرـيـطـانـيـاـ التـيـ يـحـمـلـونـهـاـ مـسـؤـولـيـةـ "ـعـدـ بـلـفـورـ"ـ،ـ فـيـ خـطـوـةـ تـعـدـ سـابـقـةـ.

وـقـدـ الـمـحـاـمـوـنـ الدـعـوـيـ القـضـائـيـ نـيـابةـ عـنـ التـجـمـعـ الـوطـنـيـ لـلـمـسـتـقـلـيـنـ،ـ وـالـمـؤـسـسـةـ الـدـولـيـةـ لـتـابـعـةـ حـقـوقـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ،ـ وـنـقـابةـ الصـحـافـيـنـ الـفـلـسـطـينـيـنـ.

وـتـقـومـ الدـعـوـيـ عـلـىـ أـسـاسـ الطـعـنـ بـوـعـدـ بـلـفـورـ وـالـمـطـالـبـةـ بـإـبـاطـالـ كـلـ مـاـ نـتـجـ عـنـهـ،ـ وـمـطـالـبـةـ بـرـيـطـانـيـاـ بـالـاعـتـذـارـ لـلـشـعـبـ الـفـلـسـطـينـيـ وـتـحـمـيلـهـاـ كـاـمـلـ الـمـسـؤـولـيـةـ عـنـ "ـالـنـكـبةـ وـاحـتـلـالـ أـرـاضـيـهـ،ـ وـمـحـاسـبـتـهـاـ عـلـىـ جـرـائـمـهـاـ خـلـالـ فـتـرـةـ حـكـمـهاـ الـعـسـكـريـ لـفـلـسـطـينـ".ـ

كلمات مفتاحية

